# الخطاب البيداغوجي في الجامعة بين الواقع والمأمول
# جامعة باجي مختار – عنابة – أنموذجا

▪ د. عبد الحميـــد عليـــوة
جامعة باجي مختار – عنـــابة
alioua1957@gamil.com

**الملخّص:**

ترتكز كل عملية تعليمية على أسس لسانية وبيداغوجية، من أجل ذلك يهدف هذا المقال إلى معالجة الخطاب البيداغوجي، باعتباره وسيلة هامة في التواصل العلمي، كما يعد أحد أهم الأعمدة في كل عملية تعليمية، سواء أكانت في التعليم العام، أم التعليم الجامعي .

يعالج هذا المقال الخطاب البيداغوجي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة باجي مختار – عنابة - ، وخصائصه، وأهميته في التحصيل المعرفي، مع الإشارة إلى معوقاته ، وقد قدمنا في الأخير جملة من المقترحات، نراها فاعلة في تجاوز العقبات، وتحقيق الغايات.

**الكلمات المفتاح:** خطاب - بيداغوجيا – تعليم – تربية.

**Résumé :**

Tout enseignement repose sur des bases linguistiques et pédagogiques. Cet article vise à traiter le discours pédagogique comme un outil d'une grande importance dans la communication scientifique, et l'un des piliers nécessaires à toute l'opération de l'enseignement général ou universitaire. Cet article, donc, traite le discours pédagogique au département de Langue et littérature Arabe à l'université de Badji Mokhtar-Annaba afin de définir ses principes, l'état de cette pratique non négligeable, et à la fin, proposer les solutions adéquates.

**Mots clefs :** discours – pédagogie – enseignement – éducation.

**Summary**:

All teaching would be based on linguistic and pedagogical. This article aims to treat pedagogical discourse as a tool of great importance in scientific communication and one of the pillars for the whole operation of education. So this article treats the educational discourse in the Department of Arabic Language and Literature at the University of Badji

Mokhtar-Annaba in order to define its principles, its inconsiderable practice, and in the end, propose appropriate solutions.

**Key words:** discourse – pedagogy – teaching - education.

**مقدمة:**

يحتل الخطاب البيداغوجي في الساحة التعليمية مكانة هامة، لا تقل أهمية عن قيمة المادة العلمية التي يدرسها الطلبة، وذلك في جميع المجتمعات. ومرجع ذلك إلى أنه الوسيلة الأولى التي تنقل بها المعرفة بالصورة التي تحقق الغايات من كل عملية تعليمية، وهذا في جميع مستويات التعليم.

يتناول هذا المقال دراسة خصائص وواقع الخطاب البيداغوجي في الجامعة، انطلاقا من التجربة العملية للأساتذة القائمين على التدريس في هذه الجامعة. أما الباعث على كتابة هذا المقال، هو شكوى الأساتذة والطلبة من الضعف الملحوظ في نقل المعرفة وتلقيها عند الطرفين.

وعلى الرغم من أن هذا الأمر يعود إلى أسباب مختلفة، إلا أن شكوى الأساتذة من عدم قدرة الطلبة على الاستيعاب من جهة، وشكوى الطلبة من عدم فهم ما ينقل إليهم من جهة ثانية، يحتم علينا النظر في طريقة التواصل العلمي والبيداغوجي بين الأساتذة والطلبة.

لهذا السبب، ارتأيت أن أسلط الضوء على موضوع الخطاب البيداغوجي في الجامعة، مبينا خصائصه، وواقعه، وقواعده العلمية، وكيف يجب أن يطبق في عملية نقل المعرفة للطلبة، لأختم بمقترحات تصويب ما اعوج في هذا الموضوع على الساحة التطبيقية.

وقد استعنت للوصول إلى هذه الغاية بتجربتي الخاصة في الممارسة التعليمية في الجامعة، (35 سنة)، وبتجربة العديد من زملائي في لقاءات خاصة حول هذا الموضوع، كما تتبعت ذلك عند الطلبة أيضا، محاولا البحث معهم عن الأسباب الحقيقية التي تحول بينهم وبين فهمهم للمادة العلمية المقدمة لهم.

وقبل الحديث عن الخطاب البيداغوجي، لا بأس من تقديم بعض المصطلحات، ولو بإيجاز، لأنها تفسر الخطاب التربوي، وتضعه في البيئة الحقيقية، وتحدد موقعه من عملية التعليم.

**1- مصطلحات أساسية:**

أ- **التعليم:**

إن تحديد مفهوم التعليم – ولو بصورة عامة – ضروري، ما دام موضوع هذا المقال (الخطاب البيداغوجي)، لأن الخطاب البيداغوجي يعتبر عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية ككل. وما دام التعليم هو أحد أعمدة بناء المجتمعات، فلا بد من النظر في موقع كل عناصره، وتحديد وظائفها بالطريقة الصحيحة.

إن التعليم – إذن – هو البيئة والبنية التي تتكون من مجموعة من العناصر (المعلم والمتعلم، والبرنامج الدراسي، والوسائل.....إلخ)، ويكون الخطاب البيداغوجي واحدا من هذه العناصر، التي تعطي للبنية قوامها، وتساعدها على تأدية وظيفتها.

**ب- مفهوم التعليم والتربية:**

هو في عمومه، نقل المعرفة من متكلم (الأستاذ)، إلى متلقٍ (الطالب)، في إطار من التحضير الرسمي، عن طريق برامج تعليمية متفق عليها من جهات رسمية. ولا بد للتعليم بهذا المعنى أن يكون ساعيا لتحقيق أهداف مسطرة، والتمكين من حصول المتعلمين على ملكات وقدرات، حسب المستوى الدراسي، تسير وتنظم فهمهم للمحيط، وتنمي قدراتهم العقلية والمعرفية.

لذلك يعرّف التعليم في موسوعة المعارف التربوية بأنه " جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية، عبر الوسائل المتاحة للتعلّم."[1] ولا نريد هنا أن نتوسع في التفريق بين التعليم والتربية، وإنما نشير فقط إلى أن التربية هي كل المؤثرات التي يتعرض لها الإنسان في بيئته الاجتماعية منذ الصغر، وتؤثر على سلوكاته في جميع الميادين الأخلاقية، والاجتماعية، والدينية، والمعرفية...الخ، سواء أكان ذلك في مواقف رسمية، أو غير ذلك. وبالتالي يكون التعليم جزءا من هذه التنشئة التربوية العامة.

إن التعليم، إذن، هو عملية مبرمجة، في أوقات محددة، وتخضع لسياسات وقواعد مضبوطة بمقررات محددة لهذا الغرض. أمّا التربية فهي عملية مستمرة عبر الزمن، وتشمل كل ما يمكن أن يؤثر في سلوك الآخر. وقد فرق Philippe Dessus بين المفهومين بمثال مفاده أنك تستطيع القول: " (لا تقاطعني وأنا أعلم)، ولا تستطيع القول: ( لا تقاطعني وأنا أربي.)"[2].

من جهة أخرى، يجب أن نشير إلى أن التعليم في وقتنا الحاضر يهدف فقط إلى إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والكفاءات في ميدان

محدد؛ لاحتلال وظيفة تكون هي مجال نشاط الفرد طول حياته، وإنما أصبح التعليم تأهيلا عقليا وسلوكيا للتأقلم مع كل المواقف التي تصادف الإنسان في الحياة، وفي هذا يقول André De Peretti : "إن الهدف التقليديّ للتعليم كان متمثلا في إعداد المتعلمين لمهنة دائمة، أما الآن، فوظيفته تتمثل في تسليح المتعلم ليكون قادرا في كل الحالات على بناء الحياة"[3].

**2- الخطاب:**

الخطاب لغة: "هو الخطاب، والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان...."[4].

ما نستخلصه من هذا التعريف للخطاب هو أنه عملية مشتركة بين متكلم ومستمع، فالاشتراك هو الذي يعطي السمة المميزة لهذا المفهوم.

أما المعنى الاصطلاحي فهو التوجه بالحديث إلى متلقٍ، لنقل أفكار ومعانٍ مقصودة، وبذل كل الوسائل اللغوية، وغير اللغوية من أجل تبليغ الرسالة بطريقة واضحة سليمة، ويكون القصد من ذلك في الأخير ليس الإفهام فقط، وإنما الإقناع والتأثير، الذي يجعل المتلقي متمثلا للخطاب، مقتنعا به. وفي هذا المعنى يقول J.MICHELE ADAM: " إن مخاطبتنا للآخرين هي سعي حثيث منا إلى حملهم على الإقناع بآرائنا وفهمنا لمضمون الرسالة اللغوية، بحيث نجعلهم يقتدون بنا في فهم هذه الرسالة كما قصدنا."[5]

وهذا ما يؤكده Emile Benveniste حين يقول: "إن كل خطاب بين متكلم ومستمع يتم عن طريق قصد التأثير في الثاني."[6]، ويقصد طبعا بالتأثير حمله على الاقتناع بما يقول.

### 3- الخطاب البيداغوجي:

قبل تعريف الخطاب البيداغوجي، لابد، ونحن نتحدث عن الجامعة، من التفريق بين أهداف التعليم العام، والتعليم الجامعي.

أما التعليم العام، فيسعى من المدرسة الابتدائية إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة العلمية، وتمكينهم من الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة للاكتساب العلمي، وتهيئتهم لبناء شخصية علمية قادرة على الفهم والتحليل والتفسير، تحضيرا للدخول إلى الدراسة الجامعية.

وأما التعليم الجامعي، فالهدف الأساس منه هو تعزيز القدرات التي اكتسبها المتعلمون في مراحل التعليم العام، وتمكينهم من التخصص في الميادين العلمية، بالاطلاع على جميع تفاصيله، وتاريخه، ونظرياته، ومدارسه، وكيفية الاستفادة من تطبيقاته.

إن الهدف – إذن – من التعليم الجامعي هو تعزيز القدرة على التحليل والنقد والتفسير، وفي الأخير، البحث عن كيفية استثمار المعرفة العلمية المتخصصة في الجانب العملي في ميادين الحياة الاجتماعية المختلفة. هذا يعني أن مهمة الجامعة هي تزويد المجتمع بمفكرين قادرين على فهم ودراسة مشكلات المجتمع، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات، مبنية على قواعد علمية صحيحة[7].

أما بالنسبة لمفهوم الخطاب البيداغوجي، فيحدده كلمة (بيداغوجيا)، والتي هي في مدلولها مغايرة لمفهوم التربية والتعليم، كما يشير إلى ذلك المتخصصون. فالبيداغوجيا عندهم هي " مصطلح متصل بكل ما يهم العلاقة بين المعلِّم والمتعلِّم، لغاية التعليم والتربية والتثقيف....إنها (البيداغوجيا)

العملية الشاملة لكل سلوكات المعلم والمتعلمين داخل قاعة الدرس، ويتجلى ذلك في السبل التي ينتهجها المعلم، وجميع الوسائل التقنية المستعملة، لتطبيق طريقة تعليمية من أجل الإقناع، ونقل المعرفة إلى المتعلمين."[8]

هذا يعني أن الخطاب البيداغوجي لا يعتمد فقط على الجانب اللغوي لنقل الأفكار والمعارف العلمية، وإنما يستعين بكل الوسائل التقنية المتاحة سواء أكانت طرقا علمية، أو وسائل مادية، أو مؤهلات شخصية، قصد التأثير في المتعلمين وإقناعهم.

و لا بد لمن يقوم بهذه المهمة أن يكون متخصصا، ليس فقط في الميدان العلمي الذي يدرسه، وإنما يكون متحليا بمواصفات تربوية (بيداغوجية) أخرى، تؤهله للتواصل مع المتعلمين بصورة يشعرون فيها معه بنوع من الاطمئنان من شخصيته، وبالتالي إدراك ما ينقل لهم من علوم.

إن (البيداغوجيا) عملية تواصل في أرقى صورها، تجتمع فيها المادة العلمية، والمؤهلات التربوية، والتقنيات التعليمية؛ وبتضافر هذه العناصر جميعا يكون الخطاب البيداغوجي عملية تواصل حقيقية، تحقق أهدافها. ولذلك تعرف عند باحث آخر بأنها "كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس وتلميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم. كما يتضمن الوسائل التواصلية، والمجال، والزمان، وهو يهدف إلى نقل الخبرات والمعارف والتجارب، مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي."[9]

**خصائص الخطاب البيداغوجي في الجامعة:**

بعد تعريف الخطاب البيداغوجي، وتحديد وظيفته وأهدافه، (في الجامعة)، يمكننا أن نستخلص خصائصه على النحو التالي:

أ- أن يكون الخطاب البيداغوجي مستندا إلى رؤية فلسفية خاصة بالمجتمع الذي تدرس فيه العلوم، ويكون ذلك بالارتكاز على مرجعية فكرية خاصة بالامتدادات الحضارية والثقافية لذلك المجتمع. ولا يعني هذا الانزواء والبعد عن مسار التطور الحضاري للمجتمعات الأخرى، وعن ثقافاتها، بل بالعكس، يشترط أن ينظر في كل المستجدات العلمية في الثقافات الأخرى، ومعرفة أسسها الفكرية، حتى يحسن تطبيقها، والاستفادة منها، بما يتوافق والثقافة الأصلية، لتحقيق الفائدة التي تعود على المجتمع بالخير؛ فالأهداف تختلف حسب حاجات المجتمع وظروفه وتطلعاته من جهة، وحسب قدراته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من جهة ثانية."[10]

ب- **الشمول:** ونقصد به القدرة على ربط المادة العلمية المقدمة للطالب بالتفكير العلمي التأسيسي في الجانب النظري، أي النظريات العلمية، والاستعانة بالعلوم ذات العلاقة الوطيدة بالمادة، ومحاولة إيجاد الروابط الأساسية بينها، لتكون دالة على وحدة التفكير الإنساني، وسعيه للتأقلم ومستجدات الحياة، والقدرة على إيجاد الحلول للمشكلات.

ت- **الوضوح:** و نعني به قدرة المتعلم وكفاءته في نقل المعرفة العلمية الصحيحة، بلغة سليمة فصيحة، لأن وظيفة اللغة هي التعبير عن الفكر، وعن الثقافة ومختلف العلوم، وجميع هذه لا يمكن أن يستوعبها إلا اللغات الفصيحة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، وضوح الأهداف لتتلاءم مع الخطوات الإجرائية التي يتبعها الأساتذة، من أداء، وتقنيات، ووسائل، مع ما هو مسطر لبلوغه، وترسيخه عند الطلبة.

ث- **الإقناع والتأثير:** فكل خطاب بيداغوجي، كما عرفنا سابقا، لا يكون مقنعا ومؤثرا في الآخرين لن يحقق الغرض منه، وهو الهدف الأساس من العملية التعليمية برمتها. وتقع المسؤولية على الأستاذ الذي يجب أن يكون

متقنا لكل المهارات اللغوية، والكفاءات التواصلية؛ من لغة صحيحة فصيحة، وقدرة على استمالة أذهان الطلبة وتشويقهم، والقدرة كذلك على استعمال جميع الوسائل التقنية المتاحة.

ج- **التطبيق:** لأن الخطاب البيداغوجي في النهاية هو سعي حثيث للانتقال بالمعرفة النظرية إلى عملية تطبيقية، تتمثل خاصة في تحول المعرفة إلى سلوك اجتماعي؛ يحل المشكلات، ويقترح البدائل المفيدة في الميادين المختلفة. وهذا لا يتحقق إلا بالاهتمام بمقاييس وضوابط جميع العناصر التعليمية.[11]

ح- من خصائص الخطاب البيداغوجي أيضا، هو عملية مشاركة في صياغة الأهداف، والمساهمة في تسطير الإجراءات التي تحققها، مع إعطاء الحرية في التدخل للتعبير في بعض المراحل، أو استبدالها، أو اقتراح أفكار إجرائية أخرى تساعد على بلوغ المقصود، وهذا ما يحقق روح الملكة الإبداعية عند الطلبة[12].

**واقع الخطاب البيداغوجي في الجامعة:**

أشرنا في مكان سابق من هذا البحث، إلى شكوى الأساتذة والطلبة الذين سألناهم، عن الصعوبة التي يلاقونها في إلقاء العلم وتلقيه عند الكثير منهم. وقد كانت أجوبة الطلبة موجهة نحو عدم القدرة على فهم الأهداف الحقيقة لبعض المواد، وعدم وضوح الرؤية الشاملة لمواد المقاييس، إضافة إلى الغموض الذي يكتنف المصطلحات العلمية، وعلاقتها بالجوانب التطبيقية، وأخيرا، صعوبة التواصل باللغة العربية الفصيحة.

أما الأساتذة، فكان تذمرهم من ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية، وعدم امتلاكهم للمهارات الأساسية؛ من قدرة على التعبير الشفوي

والكتابي بلغة سلمية، وذلك لضعف ملحوظ في امتلاك قواعد اللغة العربية، وعدم معرفتهم لكثير من ما في الثقافة العربية، ذات الصلة بتاريخ العربية، ومرجعياتها الحضارية.

بالإضافة إلى هذا، يمكن تحديد وإضافة أهم المعوقات التي تعطل وظيفة الخطاب البيداغوجي، وهي – في رأينا – كالتالي:

1- الضعف الملاحظ في استعمال اللغة العربية الفصيحة في الجامعة، خاصة ونحن نعلم أن العلوم لا يتسع لها أي مستوى من مستويات الاستعمال اللغوي إلا اللغة الفصيحة، وهذا في جميع المجتمعات، وبالنسبة لكل اللغات.

فالأساتذة يشتكون من عدم قدرة الطلبة على استعمال اللغة العربية الفصيحة بطريقة سليمة، لا على المستوى الشفوي، و لا على المستوى الكتابي؛ وأجوبة الطلبة في الامتحانات دليل مادي قاطع على ذلك. إن القارئ لهذه الإجابات يلاحظ جميع أنواع الأخطاء، ففيها (الإملائية، والصرفية، والنحوية... الخ)، والقواعد التي تخرقها هذه الأخطاء هي من المفترض قواعد كان قد تعلمها الطلبة في مراحل التعليم العام، ودربوا عليها.

و لا يقتصر الأمر على الطلبة في استعمال اللغة العربية، فنسبة كبيرة من الأساتذة كذلك صرحوا بأنهم يستعملون –عادة – لغة قريبة من العامية، أو العامية في بعض الأحيان، في مخاطبتهم للطلبة داخل الأقسام والمدرجات. وقد أصبح هذا العيب معروفا عند الجميع؛ فأغلب المواقف الرسمية؛ كالمحاضرات العلنية في الندوات والملتقيات، وفي المناقشات العلمية للرسائل الجامعية تستعمل فيها العامية، وتغيب عنها اللغة العربية الفصيحة دون اكتراث.

هذا الوضع يطرح تساؤلا كبيرا، ويجب البحث عن أسبابه، والاعتناء بإيجاد حل له، لأنه يمثل أهم العقبات في التواصل البيداغوجي، وبالتالي يعمل على إفساد العملية التعليمة برمتها[13].

2- ضعف التكوين التربوي عند الأساتذة؛ فقد تعودت الجامعة (الإدارة) الجزائرية على توظيف الأساتذة، وتكليفهم بتدريس مقاييس علمية، حسب تخصص الشهادات التي يحملونها، دون اشتراط لتكوين بيداغوجي سابق.

3- سوء توجيه الطلبة بعد حصولهم على البكالوريا، فنسبة كبيرة منهم (المنتمين إلى قسم اللغة العربية) حاملون لشهادات في اختصاصات علمية بعيدة عن اللغة والأدب العربي.

4- عدم وضوح الرؤية المستقبلية لأهداف الحصول على الشهادة. فالطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها لا يرون في مستقبلهم إلا مهنة التعليم، وهذا يعود طبعا إلى سوء التخطيط، وقصر النظر في كيفية توظيف هذه الشهادات، وخلق مناصب العمل التي يحتاجها المجتمع، وهي كثير ومهمة.

5- عدم وضوح المرجعيات الفكرية لمختلف المقاييس العلمية المدرسة، أي الجهل بتاريخ العلوم، وأسباب الظهور، والأهداف التي من أجلها وضعت هذه العلوم بنظرياتها ومناهجها، ومدارسها، وكيفية تطبيق مفاهيمها، والاستفادة منها في الجانب العملي.

ويعتبر هذا جانبا أساسا من جوانب المعرفة، إن لم يكن هو الأصل. فالعلوم لا تفسر ذاتها، بذاتها وإنما الذي يفسرها هو تاريخها، أي أسباب نشأتها، والأهداف التي تصبو إليها.

6- غياب النشاطات العلمية والفنية (المتخصصة)، التي تعوّد الطلبة على التفكير الجماعي، والتحليل، والاستنتاج، والتواصي باللغة العربية السليمة والراقية[14].

**المقترحات:**

بعد التعرف على خصائص الخطاب البيداغوجي، وواقعه في الممارسة التعليمية في الجامعة، وأسباب معوقاته، كما تحرينا عند الأساتذة والطلبة، يمكن تقديم بعض المقترحات، بناء على ذلك، لحل هذه المشكلة، ونجملها فيما يلي:

1- إلزام كل المنتمين إلى الجامعة (قسم اللغة العربية وآدابها) باستعمال اللغة العربية الفصيحة في كل المواقف الرسمية: ( الأقسام، والمدرجات، والندوات، والملتقيات، ومناقشة رسائل .....الخ)، وهذا احتراما لثابت من ثوابت الأمة والثقافة العربية. فكل الدول المتقدمة لا يسمح باستعمال غير اللغة الوطنية الفصيحة، ولا يتم اللجوء إلى اللغات الأجنبية إلا عند الحاجة والضرورة، أما العاميات فمنعدمة تماما في هذه الجامعات.

2- التكوين البيداغوجي المستمر للأساتذة، لأن طرائق التعليم تختلف من حين لآخر، حسب تطور المعارف، والعلوم التربوية، وتمكينهم من التدرب على استعمال الوسائل البيداغوجية الحديثة، التي تساعد على التواصل البيداغوجي، وتعزز فيهم ما يقدم من مادة عليمة.

3- إعادة النظر في تخصصات المنتسبين( الطلبة) إلى أقسام اللغة العربية وآدابها، ووضع شروط علمية تتصل بمعرفة اللغة العربية ومرجعياتها الثقافية والحضارية، ويكون ذلك عن طريق اختبارات شفوية وكتابية.

4- إعادة النظر في أهداف ومفردات المقاييس المدرسة في قسم اللغة العربية وآدابها، وكذلك مقاييس توجيه الطلبة إلى التخصصات، وتوسيع رؤية المهام التي يمكن أن توكل إلى حامل الشهادة في هذا القسم، إضافة إلى مهنة التعليم.

5- العمل على تطبيق قوانين المهنة، بالنسبة للأساتذة والطلبة، وإجبار كل المنتمين للجامعة الجزائرية على الالتزام بالمواصفات الأخلاقية الراقية – كما حددها علماؤنا – المستمدة من ثقافتنا العربية الإسلامية؛ فالعلم لا يكون إلا إذا تمثل في سلوك الفرد، ليكون دالا على انتمائه الحضاريّ، وتميزه الفكريّ عن المرجعيات والثقافات الأجنبية[15].

---

[1]– موسوعة المعارف التربوية – عالم الكتب–، القاهرة، ط1، 2007، ص، 1082

[2] – انظر: Philippe DESS –qu'est- ce que l'enseignement –HAL( archives ouvertes) 2009,p,6-7.

[3]- ENJEU - ANDRE DE PERETTI, pédagogie nouvelle du langage, Fernand Nathan, Bruxelles, 1978, p, 17-18.

– ابن منظور: لسان العربي، مج1، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1997، مادة (خ ط ب).[4]

[5]- J. Michel Adam : les textes : types et topologies, Nathan ; paris, 1997, p, 242.

[6]- Emile Benveniste, problème de linguistique générale, Gallimard, paris, 1966, p, 242.

[7]– انظر: مجدي عبد العزيز إبراهيم: الأصول التربوية لعملية التدريس، القاهرة، ط3، ص، 11.

[8]- R. Glisson. D.COSTE, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, 1976, p, 104.

[9] – العربي سليمان: التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية والتعليم، شركة شاكوم ديزاين، الجزائر، ط1، ص، 19.

[10] - انظر: Michel Finder, didactique fonctionnelle ; p,112,112.

[11] – المرجع السابق: ص، 231.

[12] – انظر : غاستون ملارميه، مدخل إلى التربية، ترجمة نسيم نصر، منشورات عويدات، لبنان، ط2، 1982، ص، 85.

[13] – انظر : صالح بلعيد: مقالات لغوية (سوء إتقان اللغة العربية)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص، 158 وما بعدها.

[14]– انظر المرجع السابق، ( موقع اللغة العربية في المشروعات والمؤسسات الثقافية المغاربية)، ص، 100 وما بعدها.

[15] – انظر محمد بوال وعبد الرحمان خطارة: مكانة الممارسة التربوية عند قطب، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي، غرداية، المطبعة العربية، عدد 14، 2012، ص، 188.

## قائمة المراجع:


1–ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار إحياء التراث العربي، ط3، 1972.

2– صالح بلعيد، مقالات لغوية ( سوء إتقان اللغة العربية )، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

3– العربي سليماني، التواصل التربوي: مدخل لجودة التربية والتعليم، شركة شاكوم ديزاين، الجزائر، ط1، 2001.

4–غاستون ملارميه، مدخل إلى التربية، ترجمة نسيم نصر، منشورات عويدات، لبنان، ط2، 1982.

5–مجدي عبد العزيز إبراهيم، الأصول التربوية لعملية التدريس، القاهرة، ط3، 2000.

6– محمد بوال وعبد الرحمان خطاره، مكانة الممارسة التربوية عند قطب، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي، غرداية، المطبعة العربية، العدد14، 2011.

7–موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.

8- Emile Benveniste, problème de linguistique générale, Gallimard, paris, 1966.
9- ENJEU - ANDRE DE PERETTI, pédagogie nouvelle du langage, Fernand Nathan, Bruxelles, 1978.
10- J. Michel Adam : les textes : types et topologies, Nathan ; paris, 1997.
11- Michel Finder, didactique fonctionnelle, H. Dessin, France, 2 Ed, 1990.
12- Philippe Dessus–qu'est- ce que l'enseignement –HAL (archives ouvertes) 2009.
13- R. Glisson. D.COSTE, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, 1976.